

شارك باجتماعي دول شراكة دوفيل واصدقاء سوريا والتقى عددا من وزراء الخارجية

جودة: الأردن يتحرك بثبات وبقوة نحو إصلاح النظام السياسي لا بديل عن الحل السياسي لوقف سفك الدماء في سوريا وحفظ وحدتها



وزير الخارجية خلال مشاركته في الاجتماع

□ نيويورك - بقر

شارك وزير الخارجية ناصر جودة أمس في اجتماع دول شراكة دوفيل على مستوى وزراء الخارجية وذلك على هامش اجتماعات الدورة ٦٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وضم الاجتماع الى جانب دول مجموعة الثماني الاعضاء في الشراكة، الأردن ومصر وتونس والمغرب وليبيا بالإضافة إلى المنظمات الدولية والإقليمية وعلى رأسها الجامعة العربية والأمم المتحدة والاتحاد من أجل المتوسط والمؤسسات المالية الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

والقى وزير الخارجية مداخلة خلال الاجتماع أكد خلالها أهمية شراكة دوفيل ودورها في تعزيز قدرات الحكومات في منطقة الشرق الأوسط لتلبية التطلعات السياسية والاقتصادية المتصاعدة من الشعوب في المنطقة خاصة بعد الربيع العربي وذلك من خلال شراكة تهدف إلى تحقيق الرغبة العامة من أجل الحرية والمساواة وتكافؤ الفرص.

وقال ان الأردن بدأ مسيرة الإصلاح منذ تولي جلالة الملك عبدالله الثاني سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩ وقد سبق الربيع العربي في هذا المجال الا ان الاحداث المستمرة في منطقة الشرق الأوسط وارتفاع اسعار الطاقة والنظ عالميا كانت عوائق في طريق هذه المسيرة من خلال عرقلتها واعطاء الأولوية للتحديات الإقليمية كما تأتي.

واكد ان الأردن يتحرك بثبات وبقوة نحو إصلاح النظام السياسي لتتناسب مع التطلعات. وقال انه وفقا لرؤية جلالة الملك فان الحكومات ستعكس مخرجات الانتخابية النيابية.

واستعرض جودة الخطوات التي قام بها الأردن خلال الاثني عشر

شهورا الماضية على تعديل ثلث مواد الدستور وإقرار التشريعات اللازمة لتأسيس محكمة دستورية وأسس الهيئة المستقلة للانتخابات التي تحضر الآن لاجراء الانتخابات القادمة وتم اقرار قانون الانتخاب والذي لأول مرة في تاريخ الأردن يضم قائمة التمثيل النسبي على مستوى الوطن ما يضمن انتخابات وتمثيل افضل.

وأشار وزير الخارجية الى ان الأردن وفي الوقت الذي كان يعمل فيه بلاكل على الإصلاح السياسي، حقق ايضا تقدما كبيرا على الصعيد الاقتصادي على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجه الأردن في هذا المجال حيث تعامل الأردن مع عدد كبير من العوامل الخارجية الملحة والتي اثرت على اقتصاد البلاد، بما في ذلك الآثار المتبقية من الأزمة المالية العالمية، والاضطراب الإقليمي، والتغيرات وانقطاع إمدادات الطاقة.

حيث يتوقع صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد الأردني سينمو بنسبة ٢,٧٥ في عام ٢٠١٢ في حين كان ٢,٥٠ عام ٢٠١١ وبينما معدل النمو هذا هو بلا شك أكثر تواضعا مما كانت عليه قبل عام ٢٠٠٨، فإنه لا يزال أعلى من العديد من البلدان الأخرى، وليس فقط في المنطقة، ولكن أيضا في جميع أنحاء العالم وتوقع البنك الدولي أنه بحلول عام ٢٠١٥، معدل النمو الاقتصادي في الأردن سيكون قد عاد مرة أخرى إلى ٥,٠ وهذا يدل بوضوح على ان اقتصادنا في تحسن.

ويشار الى ان شراكة دوفيل التي تضم خمسة بلدان رئيسية (مصر، والأردن، وليبيا، والمغرب، وتونس)، وخمسة بلدان شريكة إقليمية (الكويت، وقطر، والمملكة العربية السعودية، وتركيا، والإمارات العربية المتحدة)، وأعضاء مجموعة الدول الثماني (كندا، وفرنسا، وألمانيا، واليابان، وإيطاليا، وروسيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة)، ومنظمات إقليمية ودولية تهدف الى دعم عمليات الانتقال الديمقراطي

بمشاركة ٢٥ مسؤولا من مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية

صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية يختتم برنامجه التدريبي في أكاديمية ساندهيرست



مشاركون في البرنامج

□ عمان - الدستور

اختتم صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية المرحلة الثالثة والخاتمة من برنامجه التدريبي في أكاديمية «ساندهيرست» العسكرية الملكية في المملكة المتحدة وفقا لبيان صحفي صدر عن الصندوق أمس السبت.

وكان البرنامج عُقد لكبار موظفي القطاع العام بالتعاون مع مؤسسة (انسبريشن دوفولمنت جروب) البريطانية لأبرز مهارات القيادة. وشكل البرنامج الذي شارك فيه ٢٥ مسؤولاً من مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية، فرصة قيمة للاستفادة من ما يقارب مئتي عام من الخبرة

المترابطة التي تمنحها أكاديمية «ساندهيرست» التي تتمتع بشراكة استراتيجية مع مؤسسة (انسبريشن دوفولمنت جروب). وانعقدت المرحلة الثالثة من البرنامج التدريبي حول مهارات القيادة خلال الفترة ما بين ٢٤ و ٢٨ أيلول التضمنت بحث أساليب القيادة المتعددة ومهارات بناء الشراكات، بالإضافة إلى أهمية الاستفادة من بناء العلاقات مع النظراء في نطاق العمل على أساس التعاون وتبادل الخبرات والتعريف بتحديات الوصول إلى المراكز القيادية. وسلطت هذه المرحلة الضوء على صفات فرق العمل ذات الأداء المتميز ومراحل بناء وتطوير الفريق والوقت الذي يخصصه للتخطيط والتنظيم في عمان.

تخصيص جوائز للطالب والاستاذ بمجال البحث العلمي في «الشرق الاوسط»

التدريس المتميز، والطالب الباحث المتميز، وأفضل كتاب منشور. وعقد الدكتور سليم سلسلة من اللقاءات مع أقسام ودوائر الجامعة الأكاديمية والإدارية، ركزت في مجملها على ضرورة العمل على موكبة أئمة المستجدين في حقول الإدارة الناجزة التي تعود فوائدها على سيرورة العملية التعليمية التي محورها الطالب الجامعي، وفي هذا الصدد اختتمت في الجامعة

□ عمان - الدستور - جمعة الشوابكة أعلنت جامعة الشرق الاوسط عن تخصيص جوائز تشجع الاستاذ والطالب على الاسهام في النهوض بواقع البحث العلمي. وتدعى رئيس الجامعة الدكتور ماهر سليم خلال لقائه أعضاء هيئة التدريس في الجامعة إلى وضع معايير أربع جوائز هي (أحسن باحث، وعضو هيئة

ودفع النمو الاقتصادي في المنطقة قُدماً.

ومن جهة أخرى شارك وزير الخارجية ناصر جودة أمس في اجتماع اصدقاء سوريا الذي عقد على هامش اجتماعات الدورة ٦٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

واكد وزير الخارجية ان الوضع المأساوي في سوريا يتطلب وقف فوري للعنف. مشددا انه لا يوجد بديل عن الحل السياسي الذي يوقف سفك الدماء ويعيد الأمن والاستقرار ويحفظ وحدة أراضي سوريا وكرامة شعبها ووحدته.

كما اكد ان الأردن سيبذل ما بوسعه لدعم جهود مندوب أمين عام الأمم المتحدة وأمين عام الجامعة العربية المعين حديثا السيد الأخضر الإبراهيمي.

وعلى صعيد متصل أجرى وزير الخارجية ناصر جودة في نيويورك أمس على هامش اجتماعات الدورة ٦٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة مباحثات مع وزراء خارجية كل من أذربيجان ومالطا وأرمينيا وسنغافورة تركزت على العلاقات الثنائية والتطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وعملية السلام والموضوع السوري.

من جانبهم، عبر وزراء الخارجية عن تقديرهم للجهود التي يبذلها الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

والتقى أيضاً وزير الخارجية مدير معهد السلام الدولي ومساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون السياسية والإنسانية والمبعوث الياباني للشرق الاوسط واستعرض معهم الجهود الأردنية بقيادة جلالة الملك لدفع عملية السلام وصولاً الى الهدف المنشود المتمثل بتجسيد حل الدولتين.

انتخاب مدير المدرسة .. فكرة لن تتجح

لفت انتباهي ما اعلنته الدكتور فايز السعودي وزير التربية والتعليم بصفته القائم حاليا على وزارة التربية والتعليم بان لديه توجهات بان يكون اختيار مدير المدرسة بالانتخاب من قبل المعلمين والطلبة.

اعتقد ان ما يطرحه وزير التربية والتعليم من افكار واحلام قد تتجاوز الواقع الاردني ويمثل مرحلة متقدمة على كل طروحات المنادين بالعدالة والديمقراطية في وطننا وهو بذلك يدعو الى حالة عامة اكثر من دعوته الى حالة خاصة كما قد يعتقد او قد يكون مؤمنا بذلك.

نتمنى ان نعطي مثل هؤلاء الاشخاص الوقت لتنفيذ ما يخططون له مستقبلا ضمن روى قد نحلهم معهم ان تكون واقعية او ان يقتنعوا من هم معهم من اصحاب القرار فيما يفكرون به فالتفكير شيء والتنفيذ شيء اخر.

لم يشرح وزير التربية والتعليم آلياته لتنفيذ طموحاته هذه وعتقد انه لم يضع التصور اللازم لفكرته التي قد تكون بنت لحظتها لان ما يطرحه هام جدا ويجب ان يخضع للدراسة والتصحيح قبل الاعلان عنه فكيف يمكن لطلبة لم يتجاوز اعمارهم عشر السنوات او اكثر بقليل اختيار مدير لهم؟ وهل تتساوى اصوات الطلبة مع اصوات معلمهم؟ او شروط من يترشح لمنصب المدير.. وكيف يتدخل ولي الامر في الانتخابات خاصة وانه لا يعرف ما يدور في المدرسة؟.

على كل دون الدخول فيما يفكر به وزير التربية والتعليم المشهود له بالنزاهة وسعيه الحثيث للتطوير الذي يبدو انه يطرحه هذا اصبح من اهل الحراك عندما يقدم طروحات متقدمة على الوضع الموجود فمن ينادي بانتخاب مدير المدرسة او من يتبنى مثل هذا النهج يكون لديه ايضا قناعات اهم واكبر من ذلك ونتمنى ان يعكسها على مجلس الوزراء الذي هو جزء منه لان مجلس الوزراء هو من يضع التصورات الكاملة لما يجري فمضى ان يقتنع المجلس او يتبنى افكارا تسهم في التناغم مع ما هو موجود في الشارع لنصل الى الانتخاب في كثير من نواحي حياتنا واكثر من ما يطرحه الوزير اهمية وهو ان نصل الى انتخاب الوزير سواء انتخابا مباشرا او من خلال اكثرية برلمانية قبل ان ننتخب مدير المدرسة.

مدير المدرسة او مدير التربية او رئيس الجامعة اوخبيب الجمعة او مدير المؤسسة او الشركة قد تكون حالات لاحقة لحالات هي اهم في الوقت الحالي من ان تتجه اليها انتخابات فما يدريك قد يكون انتخاب مدير المدرسة لو طبق قد يكون انعكاسا لحالة حزبية معينة او واقع سياسي نتمنى ان نصل اليه بطريقة اهم واعم من المتوفر حاليا فالمتوفر حاليا لا يعكس واقع المجتمع والحالة الاردنية نتيجة عدم وجود زخم للحزبات على الساحة الأردنية خاصة وان الاحزاب لا تشكل الا نسبة متدنية جدا من المنضوين تحتها في المجتمع. التوجه لانتخاب مدير المدرسة توجه مجتمعي سليم مائة بالمائة ولكنه يجب ان يكون ضمن حالة عامة في المجتمع فترسيخ الديمقراطية يأتي من خلال نهج عام وليس من خلال افكار فردية هنا وهناك وغالبا لا يكتب لها النجاح.

العبادي: مشاكل الأوعية الدموية ستكون من الماضي «الخلايا الجذعية».. مجالات واسعة للعلاج وتخفيض استهلاك الأدوية

الخلايا الجذعية. وبما أن الدكتور العبادي جاء من خلفية ملائمة لهذا البعد الطبي، كونه متخصصا في أمراض الدم والسرطان، أي تعامل مع الخلايا وخبر دورها، وهو تعامل يعود إلى سنوات طويلة خلّت، فإنه ومن خلال هذا المركز يمد أحلاما كثيرة ستخفف عن بني الإنسان.

مركز العلاج بالخلايا جاء تقدماً في تصنيع الجلد البشري مخبريا، وهو ما أدهش المواطنين، وأشار استغرابهم وحفز أمهم، فالمرکز تمكن من تصنيع جلد قابل للنقل والاستخدام في مستشفى الجامعة الأردنية، بعد تصنيعه من خلايا جذعية ذاتية المصدر (أي من نفس الشخص المصاب بحرق أو مرض جلدي). ويصف الدكتور العبادي هذا الإنجاز، بأنه «خطوة لا بد منها لعبورنا نحو مشاريع كبرى تتمحور حول هذا الضمار، أفسحنا عن بعضها، في حين ستظل أخرى طي الكتمان، ربما نتحقق من نتائجها».

وقال «نعلم أن الخلايا الجذعية ستحل يوما ما مكان زراعة الأعضاء، بتحفيز خلايا الأساس وجعلها تنمايز وتتشكل، تبعا للهدف الذي نريده منها».

ورغم صعوبة الخوض في التفاصيل العلمية لهذا المنحني الطبي، إلا أن الدكتور العبادي يفني خيرا على ثقافة الناس وشغفهم بنتائج البحث العلمي الجاد، ولهذا باتوا يتطلعون إلى أن مشاكلهم أو أمراضهم بإمكانها أن تحل بهذه الطريق.

ويقول الدكتور العبادي إن للمركز أولويات بحثية وتطبيقية؛ فيعد تصنيع الجلد البشري، تأتي الخلايا (الميزينكيمية)، وهي خلايا نستطيع استخلاصها من شفتات الدهون البطينية، أو نغاخ العظم، ولها خصائص مهمة جدا، لأنه تستطيع جهاز المناعة، وتشفي أمراضه، كالنصلب اللوحي، ويعتقد أن المرضى الذين استفادوا خط العلاج الأول والثاني، سيتم شفاؤهم بواسطة هذه التقنية قريبا.

وعن توالي الأولويات في المركز، حدثنا الدكتور العبادي عن تصنيع قرنية العين، التي ستعيد البصر للكثيرين، وكذلك الأوعية الدموية، «فلدينا العديد من المرضى يعانون من عدم قدرة الشرايين على إيصال الدماء لأطرافهم، وهو ما يهدد ببترتها، وتستطيع الخلايا الجذعية أن تحل مشاكلهم قريبا أيضا، ومثلها عضلة القلب، فسنستطيع أن ننشط الخلايا الجذعية في قلوبهم، لنخفف تعيهم، ونقلل كمية الأدوية التي يتناولونها، وجعلهم يعيشون بطريقة طبيعية تقريبا، وكذلك لدينا تجلعات كبرى في علاج الخرف، وتصنيع العظم البشري، وشبكة العين».

وعن التعاون العالمي لمركز الخلايا يجبرنا العبادي أن المركز وقع مذكرات تفاهم مع العديد من الجامعات العالمية المهمة بهذا المجال الحيوي في أمريكا وماليزيا والمملكة المتحدة وإيطاليا، وأن هذا المركز بعمره القصير نسبيا، ابتعث مؤخرا أربعة من العاملين به لاستكمال اختصاصاتهم العليا في أرقى الجامعات العالمية.

وعن ميزة الأمان في العلاج بالخلايا الجذعية، يقول الدكتور العبادي إنهم يتعاملون مع الخلايا الجذعية ذاتية المنشأ، أي خلايا الشخص نفسه، وهذا مبعث أمان واطمئنان. وعن التسمية الشريفة من حيث الحلال والحرام يقول إنه «عند ورشة عمل بتنظيم من المركز، سرتنا فيها أن علماء الشريعة كانوا داعمين لمشروعنا ومقنعين له ولا يعاديه وأهدافه». ويضيف أيضا «لأننا لا نقلل خلايا ولا نخطأ أجنة، ونطمح أن نسبل بالعلم على الأبطاء والناس، ونفخر بأننا في الأردن نعمل على إعداد نظام طرح من خلال وزارة الصحة لتزوي أبعاد هذا الموضوع ومعلياته، وعن كثافة الأبحاث يقول إنها عالية نسبيا، ولكننا نملك وعودا صادقة من جهات رسمية وشعبية ومؤسسات لدعم عملنا وبحننا في هذا المركز. وسيبقي أكبر حافظ للعمل هو الحلم والتفائل والأمل».

□ عمان - الدستور

الحلم يسبق العلم دأماً، وهو ما يجعل الدكتور عباده العبادي، المدير العام لمركز العلاج بالخلايا (cell therapy center) يخلق في سماء ناصعة التفاؤل مشرقة الأمل، يربو لحلم بات قوسين أو أدنى من يد البشرية، التي تحاول أبداً

أن تتغلب على أوجاعها وتغلب أمراضها. يحلم العبادي أو يرى رأي العين، أنه في غضون عقد ونصف من الزمان أو أدنى، سنختزل عدد الكراسي المودولة (المتحركة) التي تحمل ذوي الاحتياجات الخاصة وتحجم إمكاناتهم وطموحاتهم، وسنختزل كذلك استهلاكنا الباهظة للأدوية، ويرى زراعة الأسنان نتاج بسهولة للكثيرين، وأن مشاكل الأوعية الدموية ستكون من الماضي، وأن زراعة الكلى ستولد من ذات الجسد المعتل والمبتهل بالمرض.

هناك من يختصر مركز العلاج بالخلايا في الجامعة الأردنية، بمركز الخلايا الجذعية، وقد يحق لهم هذا، فالخلفية الجذعية صبغت بشهرة كبيرة قافعة، وباتت حديث أهل الطب والعلم البيولوجي في السنوات الأخيرة، وتعد أهم اكتشاف بعد الجينوم البشري، وخريطته المعقدة والمهمة، فالخلية الجذعية، يمكن تحويلها إلى أي نوع من الخلايا الـ ٢٢٠ في جسم الإنسان مخبريا، أي أنه يمكنها أن تصير خلايا عصبية، أو بنكرياسية تدر الأنسولين، وتعالج مرض السكري، فهي حقا كما يسومونها في الغرب: (الخلية الساحرة).

الأساتذ الدكتور العبادي لم يكف بالتسمية فحسب، بل يضيف لها تسمية (الخلايا الجزرية)، وهي مستعارة من الزراعة وعلومها، كما هي الخلايا الجذعية، المستندة إلى الجذع الذي هو مصدر الفروع وأصلها، أي باعتبار أن هذه الخلايا تستطيع أن تنمايز وتتحول إلى خلايا مختلفة، وبأنواع عديدة، وبوظائف متعددة.

ولأن الجامعة الأردنية وضعت نصب عينها التحول الحيثي والسريع إلى جامعة عالمية ببحثة تطبيقية بغضون بضع سنين على الأكثر، فإنها تفاخر بوجود هذا المركز الرائد، الذي تبني المشروع التجريبي الريادي، الذي ينقل العلم إلى حيز التنفيذ في مجال الطب، ليصل لكل الناس، ويمس حياتهم بتفاصيلها، فيغيرها ويخفف من أوجاعهم.

تنطوي رسالة المركز، حسب الدكتور العبادي، على قيمة توفير البيئة العلمية والتقنية والأكاديمية والتعليمية لتوليد خلايا بشرية ذاتية وغير ذاتية، وخلايا معدلة بشرية أو غير بشرية، أو مشتقات هذه الخلايا لأغراض علاجية أو ببحثة، كونه مركزاً تبنيي البحث التطبيقي بكل معطياته وتفاصيله وأهدافه، أي أن نتائجه أبحاثه تتعامل مباشرة مع أمراض الناس وأوجاعهم وأمنياتهم بتحقيق الأهم والإسهام في شفاء أمراضهم، فالبحث العلمي التطبيقي ليس ترفاً، أو إرضاء وقت، بل هو عمل وحلم يصبان في خدمة الإنسان بنقل تجارب المختبرات إلى حيز العلاج.

وبعين العالم المتطلعة إلى مستقبل مفعم بالتفاؤل يرنو الدكتور العبادي إلى أن يصبح هذا المركز مركزا وطنيا وإقليميا وعالميا متميزا، في مجال العلاج بالخلايا ومشتقاتها وتقائتها، وأن يكون جاذبا للبحوث العلماء، في شتى مجالات العلاج بالخلايا وهندستها، وبالأنسجة وبيولوجية الخلايا الجذعية، وأن يكون محطة لتدريب العلماء والفنيين في اختصاصاته المتشعبة، ويلبي طموحات طلبة الدراسات العليا، وأن يصبح مُزودا للخبرة والمشورة في هذه الميادين الرجحية.

بل، ويتطلع الدكتور العبادي، الذي تلمس حدود الطب الكلاسيكي، وخير العجز الذي اعتور طريقه، يتطلع إلى أن يعين البحث في الخلايا الجذعية الفراغ الذي لا يعينه هذا الطب، وذلك بغض إنتاج علماء ناهبهم البحث والعمل والجهد في مجالات